**الفصل الثالث/ دراسة الجدوى الاقتصادية (أهميتها, تصنيفها, أنواعها)**

**أولا/ تعريف دراسة الجدوى الاقتصادية**

تعرف الجدوى :الفائدة أو العائد المتوقع تحقيقه من المشروع كأن يكون ربحا يعود على صاحب المشروع أو عائدا اجتماعيا أو كليهما معا.

أما دراسة الجدوى :فهي مجموعة متكاملة من الدراسات التي تقوم على افتراضات وأهداف محددة للمشروع المقترح من خلال أنواع الدراسات التي يتعين القيام بها من النواحي القانونية – التسويقية – المالية – الاقتصادية – الاجتماعية – البيئية -والفنية للوصول إلى مدى إمكانية إقامة المشروع وفق معايير الربحية الاقتصادية والاجتماعية .

 أسس أتخاذ قرار الأستثمار

تبدا دراسة الجدوى ببحوث ودراسات إدارية توضح نوع وطبيعة فرص الاستثمار المتاحة للمستثمر وتنتهي بالعوامل الاقتصادية وهي بمثابة عملية صناعة القرار الذي سيتخذ بالقبول أو الرفض أو التأجيل من خلال :

1- توصيف المشروع والهدف من أقامته.

2- المفاضلة والمقارنة بين الفرص الاستثمارية بالاستناد إلى الإيرادات والتكاليف والتسهيلات الإنتاجية والفنية وذلك لتقييم العائد الاقتصادي والربحية والمخاطر.

3- وضع تصور واضح للملامح الفنية والإنتاجية والمالية للتأكد من إمكانية تنفيذه.

4- القيام بعمليات الفرز والاختيار بين المشاريع الموجودة واختيار الأفضل اقتصاديا.

5- راس المال المتاح للاستثمار وتكلفته.

6- العائد المتوقع واثره على مدة الاسترداد التكلفة الاستثمارية وتحقيق عائد إضافي.

7- وضع وتحديد وسائل الرقابة على التنفيذ لتجنب الانحراف عن ما هو مخطط له.

8- مدى توفر الإمكانيات المادية والبشرية والمالية التي يحتاجها المشروع.

9- حساب وتقدير التكاليف لكل أوجه الأنفاق.

10- مراحل مدة الإنجاز الزمني لكافة مراحل تنفيذ المشروع.

11- خصائص السلعة وطبيعتها التنافسية ونوع السوق مع الأخذ بالاعتبار فكرة الطلب على منتجات المشروع.

12- مدى توفر مستلزمات تنفيذ المشروع المادية – البشرية – المالية والفنية لتجنب حالة الفشل.

**ثانيا/أهمية دراسة الجدوى الاقتصادية**

تتضح أهمية دراسة الجدوى الاقتصادية من خلال :

1- التأكد من نجاح المشروع وتجنب احتمالية فشل المشروع وهدر المال العام والخاص.

2- الاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية المتاحة.

3- الكشف عن مدى تحقق أهداف المشروع مع تطلعات عملية التنمية.

4- كفاءة الأنفاق الاستثماري في مشروعات مجدية اقتصاديا لتحقيق أرباح ومنافع اقتصادية.

5- تطبيق متضمنات الاستثمار حول تحقق منافع مستقبلية وتوفير القيمة الزمنية للنقود المستخدمة للحصول على عوائد اعلى وبكلفة اقل.

6- ترتيب حاجة الدولة للمشروعات حسب أهميتها للمجتمع وعلاقتها مع المشروع الأخر وتحديد العوائد والأعباء الاجتماعية التي تنتج عنها فيما بعد.

التساؤلات التي تطرحها دراسات الجدوى

فدراسة الجدوى الوسيلة الفاعلة التي يمكن ان تجيب عن تساؤلات من بينها :

1- ما هو افضل مشروع اقتصادي يمكن القيام به ؟ولماذا يتم قيامه دون غيره؟

2- ماهي مصادر تمويل المشروع الاقتصادي ؟وأين يتم أقامته ؟وكيف سوف يتم أقامته؟

3- ما مدى حاجة المشروع من موارد بشرية والآلات ومعدات وحواسيب ومعلومات.... الخ ؟

4- ما هو افضل وقت لإقامة المشروع ,وطرح منتجاته ؟ومن هي الفئات المستهدفة ؟

5- كم هي كلفة المشروع ؟وهل سيحقق ارباح وماهي مدياته الزمنية؟

6- كيف يمكن ان نبرر ان المشروع مجدي اقتصاديا؟

كيف نحدد مدى نجاح المشروع ؟

ان دراسة الجدوى يمكن من خلالها تحيد مدى نجاح المشروع المقترح في ضوء العلاقة بين:

1- التدفقات النقدية الخارجة (كلفة استثمارية رأسمالية)والتدفقات النقدية الداخلة (عائد استثمار متوقع ).

2- البعد الزمني للاستثمار الذي يمثل العمر الانتاجي للمشروع ومعدل الخصم الذي يعبر عن كلفة راس المال.

3- تقدير حجم الطلب على منتجات المشروع الحالي والمستقبلي.

**ثالثا/ مراحل دراسة الجدوى الاقتصادية**

**المرحلة الاولى - دراسة مرحلة ما قبل الاستثمار**

اي مرحلة دراسة الصلاحية الاقتصادية من خلال صياغة ودراسة فكرة المشروع باتجاه الدخول في مرحلة الجدوى المبدئية لتنفيذ فكرة المشروع للمضي باتجاه اتخاذ القرار بدراسة تفاصيل المشروع وتحديد نطاقه ,لذلك تعد مرحلة تحديد المشروع أو تشخيصه تمثل أولى مراحل تأسيس وتكوين المشروع وتعد المنبع الاساسي لفكرة تنفيذ المشروع وبعد الدراسة المتعددة يتم تحويل هذه الفكرة الى واقع من خلال اختيار افضلها والتي تعد اساسا لبداية مرحلة التنفيذ.

ان نشوء الفكرة واكتشاف الفرصة يمكن ان تضم احد اهم المجالات التالية :

1- خلق وايجاد مشروع جديد او توسيع طاقات انتاجية قائمة من خلال معرفة متطلبات السوق.

2- ايجاد اسواق جديدة تزيد من القدرة على الانتاج.

3- ايجاد طريقة جديدة من اساليب الانتاج.

4- استخدام بدائل لمواد اولية او لمستلزمات الانتاج.

5- ايجاد سلعة جديدة لم يالفها المستهلك.

6- فكرة ضم مؤسسات عدة الى بعضها (التحالف والاندماج).

* **المرحلة الثانية - مرحلة الاستثمار**

حيث تحليل جدوى المشروع من خلال الخوض في مجال عمل جديد بصورة شركة او منشأة او انشاء تعديلات في المنتجات الحالية او اضافة خطوط انتاجية جديدة ومن الضروري وضع هذا العمل موضع تحليل وتقييم لاتخاذ قرار بشأنه على وفق شروط تتوافر في المشروع المقترح من بينها:

1معرفة بطبيعة وحجم متطلبات المشروع المقترح ومسالة تنفيذه على اساس توافر الموارد بمختلف انواعها.

2- معرفة واضحة بطبيعة وحجم مخرجات المشروع من السلع والخدمات اي الطاقة الانتاجية للسوق المحلي ام للتصدير او كليهما معا.

3- دراسة الجوانب الفنية للمشروع المقترح من حيث السوق و مستلزمات عناصر الانتاج من موارد مادية أو بشرية وموقع توطين المشروع والطاقة الانتاجية لتوفير ومعرفة البدائل.

4- معرفة تفصيلية عن افضل الاستخدامات للموارد ضمن وحدة القياس الزمني للمشروع ومراحل تنفيذه

5- الاستناد إلى وحدة قياس (كلفوية, إيراديه, زمنية)لأجراء التقييم والتحليل المالي للمشروع لتحديد البدائل واختيار افضلها.

هذه المرحلة تقتضي اجراء دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع المقترح أي الصياغة (الفنية, المالية ,والإدارية ,والقانونية....الخ)وعرض البيانات للمشروع للتأكد من المنافع والعوائد الاقتصادية والاجتماعية للمشروع.

* **المرحلة الثالثة -دراسة مرحلة البدء بالاستثمار- تنفيذ وتشغيل المشروع**

اي مرحلة تنفيذ المشروع والبدء بتجارب التشغيل ووضع خطط الانتاج والتسويق ومتابعة تنفيذ البرامج المختلفة من حيث الزمن والمال والتي تسمى مرحلة التشغيل ,وتليها مرحلة تقييم كفاءة الاداء الاقتصادي للمشروع .

ان مراحل نمو المشروع مراحل متداخلة زمنيا مع قدرة المشروع على التعامل مع المتغيرات البيئية التي تؤثر اقتصاديا فيه وفقا للتالي :

1- مرحلة الأنشاء والتأسيس :يتم التوفيق بين عنصر الزمن وعناصر دراسة الجدوى بهدف اختيار المشروع الذي تتوفر له مقومات البقاء والنمو والاستقرار بما يحققه من عائد اقتصادي .

2- مرحلة النمو والتوسع (من وقت انتهاء تجارب التشغيل ):حيث يبدا انتاج السلع والخدمات وتعظيم الارباح الدورية وترتبط دراسة الجدوى بإضافة أو تطوير منتج جديد او تجديد الاصول المادية.

3- مرحلة التصفية (اختيارية او قانونية):حيث يكون المشروع غير قادر على تحقيق أهدافها كما مخطط لها خاصة بعد انتهاء عمر المشروع زمنيا (كاندثار)او بفعل التقادم التكنولوجي .